رياض الصالحين للنووي

01/37- شرح رياض الصالحين)بـاب حُسن الخُلُق(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-6 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب حسن الخلق وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن لا يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. رواه ابو داوود. وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن لمن حسن خلقه. حديث صحيح رواه ابو داوود باسناد صحيح. بسم الله - 00:00:40

الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليدرك به حسن خلقه درجة الصائم القائم. قوله ان المؤمن خرج بذلك الكافر فان الكافر لا ينتفع - 00:01:00

بعمله الا في الدنيا. واما في الاخرة فانه لا ينتفع به. كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه يعني بسبب حسن خلقه. درجة الصائم - 00:01:20

القائم وهما اعلى درجات الزمنين. فاعلى درجات الليل هو التهجد والقيام واعلى درجات النهار هو التطوع لله عز وجل بالصيام. فالذي يكون حسن الاخلاق يكون في ثوابه بحسن خلقه كثواب القائم المتهجد بالليل. وكثواب الصائم المتطوع بالصيام في النهار. وهذا - 00:01:40

حث من النبي صلى الله عليه وسلم وترغيب منه على حسن الخلق وانما نال الانسان هذه الدرجة اعني الذي يكون حسن الاخلاق لان حسن الخلق يحتاج الى مجاهدة يحتاج الى صبر لان حسن الخلق مع الناس هو كف الاذى وبذل الندى والصبر على الاذى وطلاقة الوجه - 00:02:10

والانسان في هذه الدنيا يتعامل مع اناس يختلفون في افهامهم وفي عقولهم وفي تحملهم فالناس تختلف طبائعهم وتختلف درجاتهم. فاذا حسن خلقه مع عباد الله فان انه بذلك ينال درجة الصائم المتطوع بالصيام في النهار. ودرجة القائم المتطوع بالقيام في الليل - 00:02:36

اما الحديث الثاني حديث ابي امامة الباهري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم اي ظامن انا زعيم ببيت في ربض الجنة. يعني في ادنى في ادنى الجنة وما حولها ممن كان خارجا عنها. انا زعيم - 00:03:06

ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا. لمن ترك المراء يعني المجادلة والمخاصمة بالباطل حتى وان كان محقا. فبعض الناس يحب المخاصمات ويحب المجادلة. كلما تكلم انسان بك - 00:03:26

كلام صار يقاطعه ويجادله فحتى لو كان محقا فان هذا مما ينهى عنه. لانه يثير العداوة والبغضاء ثم قال عليه الصلاة والسلام وانا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا. الكذب - 00:03:46

هو الاخبار بخلاف الواقع. فمن ترك الكذب حتى لو كان مازحا غير جاد فقد ضمن له النبي صلى الله عليه سلم بيتا في وسط الجنة. ثم قال وانا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. اي - 00:04:06

جعل خلقه حسنا وذلك باكتساب مكارم الاخلاق والاداب. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا التحذير من المراء والجدال. والجدال نوعان جدال مذموم. وجدال محمود. فاما الجدال المذموم فهو والجدال بالباطل او الجدال الحق الذي يقصد به الانسان ان يتوصل الى امر باطل. واما الجدال - 00:04:26

المحمود فهو الجدال الذي يقصد به احقاق الحق. وابطال الباطل وذلك ببيان الحق واظهاره. وبيان الباطل وكبته وافساده وفي هذا الحديث ايضا دليل على تحريم الكذب. وان الانسان لا يجوز له ان يكذب حتى لو كان مازحا. ولهذا قال النبي - 00:04:56

صلى الله عليه وسلم ويل للذي يكذب ليضحك القوم ويل له ثم ويل له. فبعض الناس يخترع كلاما ويخترع وقائع لا اساس لها من الصحة. فيقول مثلا حصل كذا او فعل فلان كذا او ان شخصا فعل كذا لاجل - 00:05:20

في ان يضحك الناس ان يضحك القوم وهو كاذب في ذلك. وهذا محرم ولا يجوز. وفيه ايضا دليل على فضيلة حسن الخلق وعنا صاحب حسن الخلق في اعلى الدرجات وفي اعلى المراتب العليا - 00:05:40

في جنات النعيم عند رب العالمين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00